

الدرس العشرون | | التعليق على أمثال القرآن من إعلام الموقعين

| | فضيلة الشيخ مشهور بن حسن حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد رحمه الله مثل الكلمة الطيبة ومنها قوله تعالى الم تركيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة - 00:00:00

كشجرة طيبة اصلها في السماء. فشبه سبحانه وتعالى الكلمة الطيبة بالشجرة الطيبة بان الكلمة الطيبة تصدر العمل الصالح والشجرة الطيبة تثمر الثمر النافع. مذبول الطيبة والاصل الثابت والشرع الذي في السماء. وهذا ظاهر على قول جهود المفسرين الذين يقولون - 00:00:20

الكلمة الطيبة هي شهادة ان لا اله الا الله فانها تثمر جميع الاعمال الصالحة الظاهرة والباطنة وكل عمل صالح مرضي لله ثمرة هذه الكلمة. وفي تفسير علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال كلمة - 00:00:50 طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن. اصلها ثابت قول لا اله الا دوار في قلب المؤمن. وفضلها في السماء يقول يرفع بها عمل المؤمن الى السماء. وقال ربيع بن انس كلمة - 00:01:10

هذا مثل الايمان. فالايمان الشجرة الطيبة واصلها الثالث الذي لا يزول. الاخلاص فيه. وفرعه زمان خشية الله والتشبيه على هذا القول اصح واظهر واحسن. فإنه سبحانه شبه شجرة التوحيد في القلب في الشجرة - 00:01:30

في السماء علوا التي لا تزال تؤتي ثمرتها كل حين. واذا تأملت تم تشبيهه مطابقاً لشجرة التوحيد الثابتة الراسخة في القلب التي طرقتها من الاعمال الصالحة هذه صاعدة من السماء. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:01:50 ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدئ الله فلا مضل له. ومن يضل سنة هاديه له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمداما عبد ورسوله. اما بعد هذا المثل - 00:02:20

من اجل واجمل واجمع واكثر الامثال فائدة في القرآن الكريم الامثال تتفاضل فيما بينها كما ان كلام الله يتتفاضل فيما بينهم كما ان الرسول يتتفاضلون فيما بينهم. وتلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض - 00:02:45

الرسول بعضهم افضل من بعض وحمل المحققون من العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لبعض الاصحاب لا تفضلوني على يonus ابن متى ان الكلام ان صدر من احد - 00:03:14

فيه هو من تقىص لمقام النبي فيمعن التفضيل حينئذ. واما في حقيقته الامر كما قال الله وتلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض وكذلك كلام الله سبحانه وتعالى فيما بينهم وقد ثبت في صحيح الامام البخاري عن ابي سعيد ابن المعلى - 00:03:35

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا ادلك على افضل كلام الله سبحانه فالكلام يتتفاضل. لكن الامثلة كلها جامعة وكلها فيها فوائد كثيرة واكثر هذه الفوائد - 00:04:05

وبمثابة سورة الفاتحة بين السور هذا المثال بين امثال القرآن الكريم هذا مثل جليل وهو يخص شهادة شهادة التوحيد. شهادة ان لا اله الا الله. وان محمداما رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان قلبت هذا المثل - 00:04:27

واردت ان تفصل فيه وان تعطيه حقه لا ابالغ ان قلت نحتاج لسنة ولا تكفي نحتاج لسنة ولا تكفي ان ربنا ان نشرح هذا المثل وان تعطيه حقه لأن احسن الكلام - 00:04:54

الى العبد على الاطلاق في هذه الحياة هو شهادة ان لا اله الا الله وبشهادة ان لا اله الا الله تعدل السماوات وتعمل السماوات السبع والارضين السبع. كلمة جليلة ينبني عليها عصمة الدم - 00:05:12

والعرض والمال لمن قالها. وهذه الكلمة هي اعظم كلمة يقولها العبد. واما في الآخرة فاعظم كلمة كما ذكرت لكم اكثر من مرة في هذا المجلس او غيره ان احسن كلمة يقولها العبد بعد حياة التكليف هي - 00:05:29

قول الحمد لله الحمد لله احسن الكلمات التي يقولها العبد بعد الحياة بعد دار التكليف في البرزخ وكذلك في يوم اخر فالمؤمنون يتقبلون في نعم الله ويجدون نعم الله مع مضي الزمن تزداد - 00:05:49

فكم قال الله عز وجل قال واخر دعوahem ان الحمد لله رب العالمين. فالحمد لله في الآخرة احسن من لا اله الا ولا اله الا الله في الدنيا احسن من الحمد لله في الدنيا. فهذه الكلمة من اعظم الكلمات وهذا المثل الذي ضربه الله - 00:06:12

وتعالى هو مثل اه شجرة طيبة. هذا المثل كالعادة. المثل اه ميدانه اعمال قلنا ميدان الاعمال ميدان الامثال في القرآن في ثلاثة ابواب لا رابع لها. المثل الميدان الاول العقيدة. والميدان الثاني - 00:06:34

الاخلاق والميدان الثالث الاعمال فهذا المثل الذي قبله يخص الاعمال. والذي قبله يخص اعمال الكفار وهذا يخص العمل عمل المسلم وهذا المثل ايضا قائم على ما تعودناه وتعلمناه من امامنا ابن القيم رحمة الله تعالى في هذا الكتاب - 00:06:57

هو تشبيه معقول بمحسوس تشبيه معقول وهي كلمة لا اله الا الله. وهذه ليست ملموسة. هذه معقولة ومسموعة والمشبه به هو الشيء الملموس والملموس هو الشجرة. والملموس والشجرة. لماذا هذا - 00:07:21

يعني يحتاج الى كلام طويل. اعطيكم اضاءة يعني اخص هذا المثل بثلاثة دروس او اربعة ولا استطيع ان ازيد عن ذلك لاريد ان افرغ من الكتاب هذا المثل يحتاج الى آآكلام طويل اولا النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ثبتت في صحيح البخاري وصحيف - 00:07:47

والقصة طويلة ولها ليست طويلة هي موجزة لكنها لها طرق كثيرة والطرق الكثيرة لها الفاظ عديدة والالفاظ في من كل لفظ تستطيع ان تستخرج فائدة حديث عبد الله بن عمر - 00:08:12

وهذا الحديث عجيب غريب. وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم عير الشجرة في قوله سبحانه وتعالى الم تركيف ضرب الله مثلا كثمرة طيبة قال كشجرة طيبة. ما هي هذه الشجرة؟ هذه هي الشجرة شجرة النخل النخيل - 00:08:30

نحن لسنا اهل النخيل معرفتنا بالنخيل ضعيفة لكن الذي يعرف النخيل ويعرف التفصيل يعني بركة النخيل يجد هذه الثمرة. هذه الثمرة مع هذا المثل الذي ذكره الله تعالى خفية الصحابة - 00:08:52

رضي الله تعالى عنهم والعجب كيف كيف خفيت عنهم الا ان مهاب المقام ومهاب المثل ومهاب النبي صلى الله قال وسلم وعدم جرأتهم على الكلام بين يديه هي التي حيرتهم والا كانوا في قراره انفسهم حتى صغار الصحابة - 00:09:11

كانوا يعرفون ذلك. ومن بين من كان يعرف ذلك. الصحابي الجليل عبدالله بن عمر. وعبد الله بن عمر كان صغيرا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال يعني هو من طبقة صغار الصحابة وليس من طبقة الكبار. فاخرج الامام البخاري من طريق عبدالله بن دينار - 00:09:31

عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وهي مثل المسلم حدثوني ما هي ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها - 00:09:49

قال وهي مثل المسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم للصحابية. حدثوني ما هي؟ ما هي دي الشجرة فوق الناس في شجر الباذية شجر تكون في الباذية الشجر البري يعني - 00:10:12

شجر الباللة فوق الناس شجر الباذية يذكرون كل واحد يذكر نوع من انواع الشجر قال ووقع في نفسي انها النخلة ابن عمر يقول وقع في نفسه انها النخلة. قال عبدالله بن عمر فاستحببت - 00:10:30

فقالوا يا رسول الله اخبرنا بها هذا الاسلوب تربوي يستفيد منه المعلمون والمدرسوون والوعاظ والخطباء يثور يثير ما في النفس

صوروها اجعلوها تتأمل فالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يقول هذا على وجه - 00:10:46

يعني التقرير كان يجعل الناس يحاولوا ان يفهموا وان يقاييسوا وان يتذمروا ما هو هذا المثل هكذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم . ابن عمر يقول فاستحبب فوقع في نفس النخلة. قال فاستحبب. قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:07

اخبرنا بها اخبرنا بها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة يقول عبدالله بن عمر فحدثت ابي من ابوه؟ عمر بن الخطاب يقول عبد الله فحدثت ابي بما وقع في نفسي. فقال لان تكون قلتها احب الي من ان اكون - 00:11:25

ان يكون لي كذا وكذا لو قلت امام النبي صلى الله عليه وسلم النخبة طب لماذا يحب ابن عمر هذا؟ حتى النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان ولده فقيه ان ولده يتهمن. ان ولده يتهمن وانه - 00:11:51

القي في قلبه ماء يعني الصواب والالقاء في الصواب. كان هذا يتسابقون اليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم يسألونك عن الانفاق والانفار لله والرسول. صحابة اهل بدر اختلفوا في الانفال - 00:12:06

حقيقة تعبت في سبب خلافي. الصحابة البدريون الافضل ملائكة السماء الملائكة يتفضلون. افضل ملائكة السماء الملائكة الذين قاتلوا مع اهل بدر وما ادرك ما بدر اختلفوا في الانفال؟ نعم اختلفوا في الانفال. هل كان خلافه من اجل الدنيا؟ لا - 00:12:21 ارادوا اختلفوا فيما بينهم ليثبتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهم هم الذي هو انا الذي قتلت. قد يقول الا انا الذي قتلت. هذا يقول لا انا الذي قتل فلانا حتى يكون النفل له - 00:12:45

ما اختلفوا في الدنيا اختلفوا في بيان صدقهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله عز وجل يكرم احدا منهم بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على واحد منهم وحتى يثبتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يعني صادقون في ايمانهم وصادقون في دينهم. فكانوا يتنافسون لا للدنيا - 00:12:58

لا للدنيا. لما نزل الله انزل الله عز وجل الآيات التي فيها فضل الصدقات. الصحابة حاملوا كما ذكرنا هذا في الدرس الماضي في صحيح مسلم. الصحابة كانوا ما مع حمل فكانوا يذهبون للسوق يحملون للناس - 00:13:18

يحملون للناس يأخذون الاجرام من اجل صدقة ما عندي مال وفي فضل للصدقة ماذا كان يفعل الصحابة؟ يذهب يأجر حاله يحمل او ينزع من الدلو كما ورد في بعض الصحابة ينزل الدلو ليسقي الماء لبستان او ما شابه - 00:13:34

الدنيا الصحابة نسوا هالدنيا الصحابة رضي الله تعالى عنهم انطبق عليهم هذا المثل. المثل الذي معنا كما قال الله عز وجل في هذا المثل قد تؤتي اكلها كل حين. كل حين تأتي الاكل - 00:13:58

تأتي الاكل كل شيء. هذا حديث عبدالله بن عمر اذا اردنا ان نفصل في طرقه وان نذكر الزيادات وما شابه احتاجنا لوقت طويل. واحتاجنا لبيان طويل لكنني ايضا او جز ما استطعت في هذا. في رواية عند البخاري ان من الشجرة لها بركة - 00:14:22

بركة المسلم اخرون عن شجرة مثل المؤمن النبي قال لها بركة لها بركة وهذه الشجرة لها بركة مثل بركة المسلم الشجر له بركة مثل بركة المسلم هي شجرة النخل. في رواية في المتفق عليه عند الامام البخاري وعند الامام مسلم قال فيقول عبد الله بن عمر -

00:14:42

فجعلت اريد ان اقولها فاذا اسنان القوم فاهاب ان اتكلم نظرت حوالي وجدت القوم فيهم اسنان كبيرة كبيرة السن وكم العلم هذا جعل ابن عمر يهاب وفي هذا اشارة وهذا سنة - 00:15:06

يفعل عنها كثير من الناس في المجالس التي فيها الكبار الاصل ان بدأ احد بالكلام يبدأ بالكبير يبدأ الكبير النبي صلى الله عليه وسلم في حالة القسام في الصحيح صحيح مسلم لما جاء اثنان - 00:15:32

فيبدأ احد منهم بالكلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري قال له النبي صلى الله عليه وسلم كبر كبر لم تسكت انت انت صغير اسكت. كبر - 00:15:53

اجعل الكبير هو الذي يتكلم حتى اللادي ان اردت ان تتكلم وهو كبير واكبر منك حاضر ان تستأنسه فاذن لي يا فلان ان اتكلم استأنس الكبير في السن والنبي صلى الله عليه وسلم قال البركة مع اكابركم. البركة مع اكابركم - 00:16:05

قال ابن عمر الذي جعله يهاب ولا يتكلم وجد اسنان القوم. قوم الكبار قد هب ان اتكلم فلما سكتوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة في رواية للبخاري قال فاردت ان اقول هي النخلة يا رسول الله. ثم التفت فإذا أنا عاشر عشرة فلا يفكر - 00:16:27 الصحابة من الاعظم منه. ولد عاش تسعه اكبر منه في المجلس هذه الروايات تفصيل فيها تجعلك كانك تعيش مع القوم. هذا فائدة التخريج وفائدة جمع الروايات تفيده في اشياء كثيرة جدا. قال أنا احببتم - 00:16:52

فسكت وجدت عشرة انا احدثهم. احدثهم يعني اصغرهم. اصغرهم سنا. في رواية عند الطبراني بساند صحيح. مثل المؤمن مثل النخلة ما اخذت منها من شيء الا نفعت نخلة وين شو توخذ منها؟ نفعك. في رواية عند البخاري عجيبة جدا. النبي صلى الله عليه وسلم كان قد هيا. هذا المثل وعلم - 00:17:15

امته لانه هذا المثل له صلة بالقرآن وله صلة بشهادة ان لا الله الا الله. يعني المثل ليس سهلا مثل عظيم كان النبي صلى الله عليه وسلم قد هيا جمار النخلة - 00:17:40

الجمار اللي يقولوه عوامنا اليوم في النخل. اللي يقولوه لقلب النخلة وهو لذيد جدا حلو غير غير ثمر النخلة. الجمار. يعني قطعة يسيرة من اعلى النخلة طبعا قلب النخلة وين - 00:17:56

قبل النقلة في اعلاها والنخلة ما دام قلبه حي تتمر وتبقى حية. وفي هذا اشارة الى ان الاصل في العبد الاصلة فيهن شو؟ احسن عضو في الانسان قلبه اذا صلحت صلح البدن كله واذا فسدت فسد البدن كله الا وهي القلب - 00:18:15

وكذلك القلب مثل جمار. فكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يذكر هي النخلة كان يأكل الجمار امامه حيث اتيت بجمار النخلة واكلت كما اكل النبي صلى الله عليه وسلم. قبل ان كنت اذكر لكم هذا المثل. فكان يأكل - 00:18:44

ثم قال يا النخلة هي النخلة كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الجمار. طب اوجه الشبه بين النخلة وبين المؤمن هذا الماء الذي يحتاج الى تفصيل وهذا الذي يجعلنا نعني نتكلم في درستنا هذا اوجه شر - 00:19:03

بين المؤمن وبين النخلة يعني انا جعلت الحديث في درستنا هذا هو اوجه شبه بين النخلة وبين الموت من اسباب التطويل في المثل لها كل حين الشجرة لها ساق ولها فرع - 00:19:23

وسألينا في درستنا القادم تفصيل المثل فهو مثل فيه ايجاز وفيه تفصيل الايجاز شهادة ان لا الله الا الله بالشجرة والشجرة عينها النبي صلى الله عليه وسلم بشجرة النخيل وفي هذا اشارة الى الارتباط الوثيق - 00:19:52

الذي لا ينفك البتة عن من يشهد ان لا الله الا الله ان محمدا رسول الله حاجة القرآن للسنة ضرورة ضبط القرآن بالسنة الاب في اقوام وليسوا كذلك هم يحسبون انهم على علم - 00:20:21

هذا الجهل يسمى في الشرع الجهل المركب ما هو الجهل المركب ان يكون صاحبه جاهلا ويجهل انه جاهل هذا لا شفاء فيه. شو ممكن تدشن واحد وهذا سبب من اسباب كثرة الفرق الضالة - 00:20:54

واسباب الفرق الضالة من الرئيسة فصل القرآن عن السنة. حتى ظهرت دعوة قبيحة بقيت لها اثار خفيفة في بلادنا واسأل الله ان يهدمنا وان يدفعنا الدعوة التي تسمى القرآنيون القرآني الذي لا يعترف بالسنة البتة - 00:21:19

لا يعترف بالسنة البتة وهؤلاء بجاهم هبي. حقيقة مهابيل حجت في سنة من السنوات وتفاجأت في الحملة كان امير اماراتي ونثيق به رجل مغربي وكان الاخ المسؤول حملة اخ فاضي - 00:21:42

اصر على حضوري حتى ارسل لي طيارة خاصة حتى وحاجت استغرت استغرت عن السبب انه لابد اتي هذا العام على موسم الحج لما وصلت علمت انه هذا مع هذا وجمعني مجلس بين الامير وبين اه هذا القرآني - 00:22:07

وقال تكلموا و قالوا لي في واحد قرآني هو جالس بس ما قال اسمه. قرآني ويلبس ملابس الاحرام هذا القرآن مش معقول تقول ندرة القرآن. امامه باسم الله الرحمن نايم - 00:22:34

كيف تلبس ملابس الاحرام وانت قرآن الاسم صادق تكلمت وشرح سورة الفاتحة وصلت سورة الفاتحة الى اخره وبعد المجلس همس في اذن هذا المغربي قال انا لا اؤمن السنة بس هذا عشاني عشانكم. قلت انت منافق - 00:23:00

انت لابس انا ملابس الاحرام عشانكم ولا انا لا اؤمن بملابس الاحرام كيف نصل صلاة الظهر صلاة العصر وصلاة المغرب. وما هي عدد الركعات؟ اذا كنا قرآنين. الشاهد وانا لا اريد ان اطيل. اريد ابقى في المثل - [00:23:27](#)

حاجة السنة للقرآن حاجة السنة للقرآن. شجرة اي شجرة ما بقيت عامه شجرة لخضعن لكن هي ليست كلمة لا الله الا الله لا تشبه باي شجرة وانما هي تشبه فقط بشجرة النخيل. وهون الذي شبه هذا ما الذي شبهه؟ هو - [00:23:45](#)

نبينا صلي الله عليه وسلم حتى نفهم القرآن نحن لابد لنا ان نفهم سنة نبينا صلي الله عليه وسلم علمائنا السابقين علماء اللغة من امثال الامام اللغوي المعروف ابو حاتم له كتاب مطبوع اسمه النخلة - [00:24:12](#)

واطردوا النخلة وافردوها اوجه الشبه بينها وبين المؤمن. وتكلموا وعرفوا القراء ما هي المخدة لا تنبت في كل مكان. فكلما عرفت النخلة عرفت اوجه الشبه بي المؤمن من الاشياء التي تحتاج الى آباء سط في المثل لكن لا نستطيع ان نفعله - [00:24:37](#)

تؤتي اكلها كلها الاكل كل حين انه كل خشية شجرة لها ساق ولها فروع وفروعها في السماء تؤتي ثمارها ثمار الخشية. صار عندنا تشبيه عام مؤمن بالنخلة ثم تفصيل اه هذا المثل - [00:25:07](#)

الشجرة توحيد اصلها لا الله الا الله اه وفرضها خشية الله تعالى تشبيهه مجل ثم التفصيل في داخل هذا التشبيه تؤتي اكلها كل حين هذه هي شعب اليمان - [00:25:41](#)

الايمان والكلام عليه له صلة وثيقة بالمثل. صعب اليمان وزع على القلب وعلى اللسان وعلى الاركان رضنا نفصل كلام طويل واجمل النبي صلي الله عليه وسلم في الصحيحين - [00:26:08](#)

انا الامام بضع وسبعين شعبة فقال صلي الله عليه وسلم اعلالها لا الله الا الله وادنىها اماتة الاذى عن الطريق ثم قال صلي الله عليه وسلم وان الحياة لشعب من شعب اليمان - [00:26:33](#)

فقال اهل العلم النبي صلي الله عليه وسلم قال الاعلى والادنى ثم قال والحياة ما هو سر ذكر الحياة خلق الاسلام الحياة خلق الاسلام لا يوجد حياة عند غير المسلم - [00:27:03](#)

وهذا امر معروف والمشاهدة المجتمع غير المسلم لا يعرف عوره. لا ذكر ولا انشى والغرائز عندهم مثل الله يعزكم مثل قضاء الحاجة النبي صلي الله عليه وسلم ذكر اعلى شعبة من اليمان لا الله الا الله وذكر ادنىها اماتة الاذى عن الطريق - [00:27:27](#)

ثم قال صلي الله عليه وسلم والحياة شعبة من شراب اليمان. استنبط اهل العلم من تخصيص الحياة فقالوا كل حياء كل شعب اليمان التي تخص القلب واللسان والاعمال كلها فيه حياء. قالوا كيف فيها حياء؟ لا الله الا الله. اين الحياة في لا الله الا الله - [00:27:49](#)

قال العبد المسلم لما يستشعر انه سيسأل بين يدي الله عن لا الله الا الله ففيه حياء يجعله يقول لا الله الا لما يسأل الله في ذاك الموقف العظيم عن هذه الكلمة وهو اول ما يسأل عنه العبد - [00:28:14](#)

ولما يوصل الانسان في القبر عن لا الله الا الله فالذى الباعث على قوله لا الله الا الله هو الحياة من مقابلة الله سبحانه. طب والادنى في الطريق قالوا فيه حياء - [00:28:32](#)

المؤمن لما ينزع الاذى عن الطريق حتى لا تتعثر امراة فتكشف عورتها فاول ما يخطر شي بال من يزيف الاذى عن الطريق ستر عورة المسلم. ستر عورة المسلمين. هذا اول - [00:28:49](#)

والاحياء وضع احياء. ولذا قال اهل العلم قال قل شعب اليمان حياء والحياة هو سر من اسرار الاخلاق العملية وسر من اسرار آباء الخشية من الله سبحانه وتعالى الاخلاق مثل الالوان - [00:29:08](#)

وانا ادعوا اخوانى ارجو الله يفسح في الوقت ادرس معا بعض في بعض الكتب في الاخلاق ادعوا اخوانى لقراءة كتاب الذريعة في مكارم الى مكارم الشريعة ذريعة الى مكارم الشريعة - [00:29:34](#)

يذكر اي خلق يذكر جميع الاخلاق. ويذكر اخلاق اصلية كالالوان ثم اخلاق ممزوجة يقول خلق كذا مركب من كذا وكذا الاحسان الاحسان للناس كتاب بين امرين. انه من يتق ويصبر - [00:29:52](#)

وان الله لا يضيع اجر المحسنين اذا دمجت صبر مع التقوى يخرج عنك الاحسان خلق مركب من امرين وهكذا سائر الاخلاق فلتفهم بالاخلاق ان احيانا تجد مثل هذه المسائل يقوى فيك ملته - 00:30:20

ويفيدك في دنياك واخراك رأيت خلق معين في انسان اذا كان مركب مثلا فيه الامانة مرتب الامانة تقول هذا يقبل ان تشاركه. الاخلاق اللي فيها ترتيب الامانة ما تظهر فيه تقول هذا لا يقبل ان - 00:30:48

يعني يفيدهك في دينك ودمياط لما تعرف الاخلاق معرفة تفصيلية تدقيقية يفيدهك الخلاصة سر تطويل الكلام عن المثل هو تؤتي اكلها كلها وهي شعب الایمان. شعب الایمان باب مهم اول فيه ومكة سنوات وهو يبحث في شعب الایمان الامام ابن حبان - 00:31:05 صاحب الصحيح وفي اشارة في صحيحه لكتابه الذي سماه وصف الایمان وشعبه اللي بنحبها الكتاب والله لو يعني ان اتخلصوا من كل ما املكت واحصل مخطوط وصف الایمان والشعب واذا فعلت - 00:31:37

كتاب نعرف له وجود. ويما ليت لنا الجدود من اهم الكتب ويقول قرأت القرآن مرات فتشتت على حديث النبي صلى الله عليه وسلم مرات قارات واطلقني موضوع شعب الایمان حتى استطعت ان اصل الى شعب الایمان مفصلة - 00:32:03

والامام بن حبان امام كبير ثم بعده طرق الموضوع عدد من العلماء من اهمهم الامام الحلي الشافعي كتابه مطبوع في ثلاث مجلدات وكتابه اعتمد صاحبه على ثلاث نسخ خطية والكتاب لما تقرأ في بعض في اماكن كثيرة من الكتاب تقرأ الغاز. الكتاب ما خدم -

00:32:23

الله اكرمني وجدت نسختين اخرتين والكتاب جميل جيد النسخ الخطية ويحتاج الى همة لان ينشر من جديد وان يبعث على وجه يستطيع الانسان ان يقرأه. الكتاب المطبوع في مواطن كثيرة لا تفهمه شيئا. بس كثرة التطبيع وسوء النسخ الخطية المعتمدة عنده -

00:32:51

جاء الامام البیهقی واخذ كتاب الحلیل وهو الحلیم السابق له وبدأ يتنی ما ذکرہ الحلیمی ونقل کلام الحلیمی. فكان كتاب البیهقی شعب الایمان كتاب كبير بنحو خمسة عشر مجددا ثم جاء العلماء فلخصوا الكتب ومن اجمل من كتبه الشعب الایمان وزعها على القلب واللسان والجوارح - 00:33:12

شيخ الاسلام سراج الدين عمر ابن رسلان البلقيدي في كتاب اسمه المنهاج في شعب الایمان الامام السعدي الشیخ عبد الرحمن السعدي صاحب التفسیر المعروف له شجرة الایمان وتوظیف فروعها كتاب شجرة الایمان له صلة بالمثل - 00:33:43

وفصل فيه. كتاب موجز مختصر انصح بقراءته حتى نفهم المثل فيما جيدا وبالتالي من اسباب يعني الكلام عن هذا المثل اه قول التطويل في هذا المثل ان ايضا تؤتي اكلها كل حين ثمرة - 00:34:03

هذا المثل يعني شديدة وكبيرة وتحتاج الى بسط. ابدأ الان اه فكر او же شبه بين المؤمن وشجرة بالنخل نخلة ساذكر ثمانية عشر وجه شبه بين المؤمن والنخلة في هذا ثم اعود في درسنا القادم ان شاء الله تعالى الى تتميم الكلام على هذا المثل - 00:34:27

الوجه الاول ان النخلة لابد لها من عروق وسااق وخلو وورق وثمر النخلة لابد لها من عروق وسااق وفروع وورق وثمر وكذلك شجرة الایمان. لابد لها من اصل وفرع وثمر - 00:35:10

واصلها الامام بالاصول الستة المعروفة اصول الایمان. ايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وفرضها الاعمال الصالحة الطاعات المتنوعة والقربيات العديدة وثمرتها كل خير ثمرته وثمرة الایمان متى؟ تؤتي - 00:35:28

ثمارها ايش شكون الموقف يستدعي فعل يستدعي قول نستدعي تحسين ضم تظهر ايمان عجيب. فالانسان شعر بلذة الایمان وثمرة الایمان عاش نقيا وعاش وقلبه سليم من كل شرک سليم من كل تعلق بغير الله - 00:35:54

سليم من كل بدعة سليم من كل شيء فيه صلة بالبدع بالتقوى والعمل الصالح سليم من كل شيء مخالفه فالمؤمن بركرة كم نخلة كله بركة قال طاووس تلميذ عبدالله بن عباس مثل الایمان كشجرة - 00:36:27

واصله الشهادة وساقاها وورقها كذا وثورها الورع. ولا خير في شجرة ولا ثمر لها. ولا خير في انسان لو رأى فيه. فجعلها كل حين للوراء والوضع جزء من الخشية قال الامام البغوي في معالم التنزيل والحكمة في تمثيل الایمان بالشجرة هي ان الشجرة لا تكون شجرة الا -

ثلاثة اشياء راسخ واصل قائم وفرع عال وكذلك الايمان. لا يتم الا بثلاثة اشياء تصدق بالقول وقول باللسان وعمل بالابدان وابن القيم فيما سيأتينا سيفصل هذا مفصل تفصيلا طويلا الوجه الثاني ان النخلة لا تبقى حية - 00:37:37

الا بمادة تسقيها. وتنميها فهي لا تحييا ولا تنمو الا اذا سقيت بالماء. فاذا حبس عنها الماء ذملت. واذا قطعت تماما ماتت فلا حياة لها بنود الماء. وهكذا الشأن في المؤمن - 00:38:07

لا يحيي الحياة الحقيقية ولا تستقيموا له حياة الا بسقي من نوع خاص وهذا الذي يسقي هذه الشجرة هو نصوص الوحي الكتاب والسنة الامام مثل الشجرة والشجرة تحتاج الى غذاء ينميه. والایمان يحتاج الى غذاء ينميه. والغذاء الذي ينميه اجوده - 00:38:32
واحسنوا واهنأوا وامرأوا وافضلهم واكترته واكتره ثمرة. الوحي الذي يوافق الفطرة الوحي الذي يوافق الفطرة ولد اكثر الناس ضلالا في زمرة دائرة الاسلام الذين خرجو عن الفطرة الذين خرجو عن الفطرة - 00:39:02

واخطر المسائل على الاطلاق نسأل الله التعلق بالالحاد وهي كيفية اثبات ان الله حق عن طرق المتكلمين والfilosofie المؤمن يعرف الله جل في عlah من خلال الوحي وهذا الوحي يوافق طعام الفطرة - 00:39:28

فالشجرة حتى تنمو تبقى وتحيا فلابد لها من غذاء والایمان الذي في القلب لابد له من غذاء وغذاء وغذاء الايمان الذي في القلب هو الوحي. نصوص قال الله قال رسول الله. لذا المؤمن الذي يقرأ القرآن يقول - 00:39:52

له ثمرة حلوة هو مشبه قد يقرأ القرآن قال طعمها حلو والذي لا يقرأ القرآن ليس له طعم حلو والله انا العبد الضعيف ارى بعض الناس ويصافحوني ناس حافظ القرآن اجد في نفسي ميلاد له - 00:40:12

تعرف حافظ القرآن بسمته تعرفه بسمته و هديه تجد عليه سكينة تجد عليه فيه بركة وفيه خير حافظ القرآن الكريم القرآن في الشجرة لها غذاء الايمان له بدء الايمان كذلك له غذاء فهذا هو الوجه الثاني - 00:40:38

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الايمان يخلق في القلب كما يخلق الثوب. فجدد قو ايمانكم يخلق يعني يضعف وجدوا ايمانكم بايش الغذاء في الغذاء جددوا ايمانكم بقول لا الله الا الله بقراءة القرآن. بالاذكار فهذه كلها من المقومات - 00:41:08

كذلك من اوجه الشبه بين الايمان وبين النخلة ثبتت الله قال اصلها ثابت وهذا الشأن في الايمان. اذا رسخ الايمان في القلب فانه فان صاحبه يكون اشد ما يمكن من الثبات - 00:41:43

يقول ثباته كثبات الجبال الرواسي وهكذا كان امام الصحابة وايمان التابعين وظهر في هذا في المعارك مع الكافرين وظهر هذا في على ما يلاقوا من اذى في سبيل الله. سئل الاوزاعي رحمه الله عن الايمان - 00:42:09

هل يزيد الايمان سئل امام اهل بيروت رحم الله بيروت. رحم الله بيبيوت عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي امام كبير. الائمة الاربعة له فقه مستقل ومذهب مستقل امام اهل بيروت فسئل هل الامام يزيد - 00:42:33

فقال نعم حتى يقول كالجبال هل ينقص ؟ قال نعم. حتى لا يبقى منه شيء. فالامام يزيد وينقص. واذا زاد الايمان يكون كالجبال يقول في في ثبات الامام احمد عن زيادة الامام نصاته قال يزيد حتى يبلغ اعلى السموات السبع. وينقص حتى يصير الى اسفل السافلين السبع - 00:42:57

الكلام طويل في هذا. فهذا هو الوجه الثالث من بين المؤمن وبين النخلة. الوجه الرابع ان النخلة لا تنبت في كل ارض بل لا تنبت الا في اراض معينة طيبة التربة - 00:43:26

فهي في بعض المناطق لا تنبت مطلقا وفي بعضها تنبت ولكن لا تثمر البطولة تثمر وفي بعضها تثمر ولكن يكون التمر ضعيفا. فليس كل ارض يناسب النخلة كذلك الايمان ليس فاذا تجد الايمان لا الله الا الله تجد الايمان في امريكا - 00:43:46

وقد وقد يحجب الايمان عن والله مرة اخرج من وثائق في مكة في موسم الحج يقول لي والله انا ما حججت يا رجل كم عمرك قال كذا وخمسين قلت كذا وخمسين ما حشاشي. وانت من اهل مكة. ما حجج - 00:44:18

النخلة لها مكان تنبت فيه. وكذلك الايمان. ولكن من الذي يحدد هذا المكان ؟ الله ليس لاحد ليس لاحد تحديدا في هذا المكان. فقد

تجد مؤمن عنده ايمان في الرواسب كالجبال الرواصي في بيئه فيها كفر - [00:44:40](#)
والعكس بالعكس فهذا هو المثل وهذا هو الوجه الرابع الوجه الخامس النخلة قد قد يخالطها دغل ونبت غريب ليس من جنسها تكون النخلة ويكون حواليها دغل وجلد ونبات يسرق منها طعامها وشرابها - [00:45:04](#)

ويضعف نموها ويزاحمها في سقيها ولها النخلة تحتاج الى رعاية بين الحين والحين لدى الشجر والمزارعين. بعملوا في الشجر على قلب التربة. بقلب التربة. ليش يقلب التربة حتى هذا الدغل ما يسرق - [00:45:31](#)
ويدرك الطعام طعام الشراب للشجرة فالانسان في سيره الى الله عز وجل في طريقه الى الله سبحانه وتعالى. تأتيه الشهوات والملذات التي تؤثر عليه صفو ايمانه وتحتاج الى قمع. هذا هذا الدجل يحتاج الى خلع والى ابعاد حتى تبقى الثمرة - [00:45:50](#)
طعام الشراب تبقى خالصة للشجرة ينبغي للانسان ان يتبع عن كل محرم وان يقتصر في ملذاته على ما احل الله عز وجل له فهذا الدغل شبيه بالشهوات الموجودة عند الانسان - [00:46:21](#)

الوجه السادس ان النخلة كما اخبر الله تؤتي اكلها كل حين وناكل الثمر فهي تؤتي ثمارها كل حين تؤتيه ليلا وتؤتيه نهارا وصيفا وشتاء، فكذلك ثمرة النخل تأكلها رطب ارطب - [00:46:45](#)

تأكلها بسر بيس التمر والرطب وتأكلها تمرا وثمرة النخلة مثل العمل. العمل الایمان يأتي ثمرته في كل حين يأتي بتمرته في الليل والنهر في السر والعلن في الصيف والشتاء في كل شيء في كل شيء. طيب ثمرد النخل متى تؤكل ثمرة النخل - [00:47:06](#)
الشجر تأكل ثمرته مدة معينة كالبرتقال والتفاح ثمرة النخلة تأكلها رطب تأكلها بسر بين الرطب وبين التمر وتأكلها تمرا فتأتي تؤتي ثمارها في كل حين اصبحت تؤتي ثمارها كل حين. وهذا لنا فيه كلام الدرس القادم على اختلاف الصحابة وكلام - [00:47:40](#)
الامام ابن حجر في التفسير هذه الاية طيب الوجه السابع النخلة فيها بركة. في كل جزء من اجزائها فليس في النخلة شيء لا يستفاد منه وهكذا المؤمن فالمؤمن بركرة كله بركرة. وقد جاء في صحيح الامام البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر - [00:48:10](#)

لما بركته برقة المسلم فهذا الشجر برقة النخلة موجودة في جميع اجزائها مستمرة في جميع احوالها. فمن حين تطلع الى ان تبiss تؤكل انواعا. ثم بعد ذلك ينتفع بجميع اجزائها. فبالنوى نوى النخل استفاد منه - [00:48:44](#)

قدیما كان اقوى الخيال الذي يعلى نوى التمر اليوم احنا بنشرب قهوة ماء التمر ويسعى فيك وانفع من البن الشاهد ان النخلة كلها يستفاد منها وفيها كل وفي كلها بركة. فكان حتى النواة يعلف بالخيال - [00:49:13](#)

قدیما طيب الوجه الثامن ان النخلة كما وسطها نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله لا يسقط ورقها. النخلة ورقها باق وبين المسلم والنخلة هذا وجه شبه يتضح بما رواه الحارث ابن ابي اسامة في مسنده - [00:49:39](#)

ورفضه جميل. حتى ان الامام القرطبي قال عن هذه الفائدة في هذا الشبه في رواية الهازن بن ابي اسامة قال تسوى رحلة. هذه فائدة تسوى رحلة والمسائل التي يقال فيها فائدة تسوى رحلة. فوائد معدود مسائل معدودة - [00:50:05](#)
قال النبي قال لابن عمر كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم. فقال ان مثل المؤمن كمثل شجرة لا تسقط لها انملة اتدرون ما هي؟ قالوا لا - [00:50:30](#)

فقال هي النخلة لا تسقط لها انملة ولا تسقط لمؤمن دعوة لا تسقط لشجرة النخيل ورقة وتبقي ورقها دائم وجه الشبه المؤمن لا تسقط له دعوة. ان رفع يديه ودعا لا تسقط له دعوة - [00:50:43](#)

اما ان يستجيب الله في الحال واما ان يدخلها فتراها في صحيفة الاعمال وهذا احسن نوع من انواع الاستجابة والله عز وجل يحبس عنك ما تدعوت ويعطل بها موازين الاعمال و يجعلها طاعة خالصة - [00:51:11](#)

او ان يصرف الله عنك سوءا بمقدار ما دعوت من خير فالمؤمن لا تسقط له دعوة فمن الجهل بالله والجهل بدين الله ان يقول العبد دعوت ولم يستجب لي والنبي اخبرنا ان المؤمن يستجاب له ما لم يقل اني دعوته ولم يستجب لي. فاذا قلت اني دعوت ولم يستجب لي - [00:51:36](#)

اسأتأل الظن بالله فان اسأتأل الظن بالله لا يستجيب لك ولد الشجرة المؤمن لا تسقط له دعوة وهذا لا تسقط له دعوة بمثابة الورق الذي لا يسقط لشجرة نخل - 00:52:03

قال القرطبي في تفسيره هذه اللفظة قال وزاد فيها الحارث بن أبي اسامة زيادة تساوي رحلة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي ان النخلة تسقط لها انملة. وكذلك المؤمن لا تسقط له دعوة - 00:52:28

في بين معنى الحديث والمماثلة وهذا امر عجيب والدعاء مأمور به في الشرع الى اخره طيب قول الامام ابن القيم سيحمل هذه الاوجه بايجاز بومضات كتابه ليست لامثاله كتاب مستقل في الامثال. لان ما وجدنا وجدنا له نسخة في تركيا لكن الان ما حصلناها - 00:52:43

طب الوجه التاسع ان النخلة وصفت في الآية بانها طيبة ايش طيبة؟ كشجرة طيبة مطلقة العلماء يقولون وهذه قاعدة احفظها المطلق ابقى على اطلاقه ما لم يأتي تقيد له المطلق يبقى على اطلاقه ما لم يأتي التقيد له. فاذا جاء التقيد فحين اذ نحمل المطلق على المقيد في حالات اربعة والكلام مطول في - 00:53:09

علم الاصول. لكن هنا قال كشجرة طيبة هذا اعم من طيب المنظر والصورة والشكل ومن طيب الريح الرائحة وطيب الثمرة وطيب المنفعة المؤمن اجل واظهر صفة من صفات المؤمن انه طيب - 00:53:42

والسبب قلبه طيب ومثل هذا لقمان عليه السلام ودرس ابنه وعلم ابنه وذبح لقمان ذات يوم شاة وقال لابنه يابني ما هو اطيب ما في هذه الشاة ما هو اطيب ما في هذه الشاة؟ قال يا ابتي لا اعلم علمي - 00:54:06

اخرج القلب واللسان وقال اطيب ما في هذه الشاة القلب واللسان ثم ذبح بعد حين شاة وقال لولده ما هو اخبت ما في هذه الشاة قال يا ابتي لا اعلم علمي. فاخرج القلب واللسان - 00:54:40

وقال القلب واللسان هو اخبت ما في هذه الشجرة ده اكتر ما يظهر الطيب على المؤمن في اللسان كما قال الله عز وجل يا الله ما اجمل الآية الوهد الى الطيب من القول وهدوا الى صراط العزيز الحميد. الى الصراط الحميد - 00:55:07

وهدوا الى الطيب. كلماك الطيب المؤمن ما يتصنع الله الذي يلقيه. الله الذي يجعلك تتكلم الطيب. حتى المؤمن رأى سوء ان لا يضد الا خيرا حتى قال العلماء لو سمعت سينينا يتكلمون من باطل وبفساد قد حسن ظنك بالمؤمن - 00:55:32

ان تقول ما افترقا الا وقد تاب. وانت تسمع قصة غريبة في صحيح البخاري. عجيبة جدا صحيح البخاري في بداية الطلب لما كنت تقرأ قل هذه كذب تفاجأت البخاري عيسى عليه السلام رأى رجل يسرق - 00:55:57

فقال عيسى للرجل لماذا تسرق؟ قال والله ما سرقت وقال عيسى صدقتك وكذبت عيني تفضل سيد. هذا الطيب ملموم. المؤمن ما يشتغل على البحث عن عيوب الناس وتطويرها قصرها ويفعلون هذا في الفضائيات والواتساب وما هذا ليس ليس هذا تصنيع المؤمنين - 00:56:22

هذا ليس اصلي المؤمن يحب الستر والمؤمن طيب لسانه طيب مع المخالف ايضا مع الموالى ومع المخالف اذا لم يدخل المؤمنون الجنة تتلقاهم خزنتها ملائكة. ماذا يقولون له؟ لهم - 00:56:55

السلام عليكم فادخلوها خالدين ويقولون للذين تتوفاهن الملائكة طيبين. يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. يحلون فيها - 00:57:23

ومن اسوار من ذهب ولؤلؤ ولباس فيها حرير وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد فالطيب اصل صفاتة. الملائكة تعرف ذلك المؤمن ما يجد حتى المؤمن لما تأتيه الملائكة طيبين. الملائكة تعرف قال سفيان بن عيينة - 00:57:50

قال العمل له رائحة تعرفه الملائكة تعرف الاعمال بالروائح طيب هذا الوجه التافه الوجه العاشر النخلة وصفت بانها ما اخذت ما اخذت منها شيئا الا نفعك كما في الحديث هذه رواية من الروايات صحيح - 00:58:20

فالنخلة كلها منفعة لا يسقط منها شيء بغير منفعة وثمرها منفعة وخذلها فيه من المنافع ما لا يجهل للبنيه والسقوف. وسعفها تسقط به البيوت. مكان القطع ويفطر به الفرج والخلل - 00:58:44

وخوفها يتخذ منه المكاتب والزنابيل وانواع الانية والحصر وغيرها. وليفها وكربيها فيه من المنافع فهو معلوم عند الناس فالنخلة كل ما فيها يدفع المؤمن كالنخلة لذا المؤمن دائمًا في قواعد علمائنا - [00:59:07](#)

في موضوع ترتيب المصالح يقولون علماً نا العبادة التي فيها مصلحة متعددة للغير. احب الى الله من العبادة التي ليس فيها مصلحة متعددة الى اذا البشرية اليوم فيما يخص الدنيا ولا اقول الاخرة - [00:59:29](#)

فيما يخص المخترعات والمكتشفات والطب والفلك والبحار والاجنة وكل شيء هم في حقيقة امرهم عالة على المسلمين وكانت الثمرة اصلها وفرعها انما من المسلمين ووقع عندهم سرقات وما شابه وهذا معروف - [00:59:56](#)

هذا معه لغة العميان يسموها بربيل. بربيل بالنسبة لعالم فرنسي. اسمه بربيل زعم انه هو الذي اكتشف هذا. الامام ابن حزم قد يذكر عن اعمى انه كان يقرأ ويكتب - [01:00:21](#)

وذكر هذا ايضا الصدفي في نكت الهميان في مسألة العميان كل العلوم باحثة المانية لها كتاب شمس العرب تسقط على الغرب. فذكرت ان كل ما يقوله الغرب من انهم - [01:00:43](#)

اكتشفوا كذا وكذا. الجاذبية وغيرها كلها كذب اسلمت في اواخر حياتها وماتت من الثمانينيات من هذا القرن وكل هذا من فضل المسلم. نفع الاسلام ونفع المسلمين على البشرية. لا يمكن ان يصادر وان يلغى. والسبب ان الله - [01:00:57](#)

هو الذي حثهم على العلم والله جل في علاه فضل الذي يعلم عن الذي لا يعلم الوجه الحادي عشر النخل بينه تفاوت عظيم نخل واحد ثور واحد لا تمر عجيب تمر النخل - [01:01:17](#)

اه عندي كتاب في نخل المدينة النبوية فيها اكثر من ثلاث مئة وستين نوع من انواع النخيل سبحان الله! المدينة كانت من احسن الاماكن التي فيها النخل سبحان الله - [01:01:36](#)

في شبه شبه واضح الوحي من وين ؟ مدينة. اصل الوحي المدينة النبوية اول عاصمة للإسلام فالنقل بينه تفاوت عظيم في شكله ونوعه وثمره. فليست النخيل في مستوى واحد في الحسن والجودة. بل بينه من التفاوت والتمايز الشيء الكثير - [01:01:54](#)

فهو متفاوت في الطعم والمنظر والنوم وبعضه افضل من بعض قال النبي صلى الله عليه وسلم خير البرمبل تمر البرمي احسن نوع كنت في الكرك بعض اخوانا من فترة - [01:02:18](#)

فوجدت اخذت درس معي وفاتح مختبر افادني فائدة فيقول انا عندي مختبر وعندي سكر. مرض السكري واكل واكثر انا احب التمر واكثر من اكلي للبرمي وافحص باستمرار مستوى الدم هو السكر في الدم فلا يرفع التمر البري السكر البطة - [01:02:38](#)

سبحان الله. سبحان الله فهذا شأن المؤمنين يتفاوتون في الایمان وليسوا في درجة واحدة بل بينهم من التفاوت والتفاضل الشيء الكثير كل جزئية هذى تحتاج لبحث طويل اعرف كل جزئية من هذه الجزئيات في اوجه التشابه تحتاج لبحث دقيق وعميق - [01:03:09](#)

وعميق جدا. وفيه فائدة عظيمة لlama في الدنيا قبل الاخرة. الوجه الثاني عشر النخل اصبر. الشجر على الرياح والجهد فالشجر تقنعها الرياح الشجر تقلعه الرياح اما النخل فلا فبعض الرياح تميل النخلة - [01:03:35](#)

وتقصف اثنانها ولا صبر لكثير من النبات على العطش بخلاف النخل الانسان اذا كان مبتلى تجد سبحان الله تجد بعض الناس مبتلى بصحته لا تسمعه تقول الا الحمد لله - [01:04:03](#)

الحمد لله اصبر تصبر على العطش يصبر على الجهد يصبر على ما يمر به المؤمن كذلك وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الوجه الثالث عشر - [01:04:26](#)

النخلة كلما طار طال عمرها ازداد خيرها. وزاد ثمرها. وكذلك المؤمن المؤمن اذا طال عمره خيركم من طال عمره حسن عمله. وكذلك تمرء شجر النخل كل ما طال عمرها كانت ثمرتها اجود - [01:04:47](#)

وكانت ثمرتها احسن طيب الان الوجه الرابع عشر. قلب النخلة وهو الجمار. من اطيب القلوب واهلاها وقد مر في حديث عبد الله بن عمر ان النبي اوتى بجمار وشرعه في اكله. ثم قال ان من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم. وجمن - [01:05:11](#)

حلو الطعم جميل المذاق. وهو من اطيب القلوب واحسنها وكذلك قلب المؤمن. شجرة النخل تبقى حية ما دام الجمار حاضر ما دام القلب حيا متى تموت شجرة النخيل؟ اذا مات قلبه - [01:05:40](#)

وكذلك المؤمن المؤمن ما دام في قلبه لا اله الا الله ما دام القلب فيه لا اله الا الله ففيه حياة والمرجو من الله ان يئوب وان يعود الى العياذ بالله تعالى اذا مات القلب بالكلية. الوجه الخامس عشر النخل لا يتعطل نفعها بالكلية ابدا - [01:05:58](#)

بل ان تعطلت منها منفعة بقيت فيها منافع اخرى. حتى لو تعطلت ثمارها سنة لكان للناس في سعفها وخصوصها وليفها منافع واراء وهكذا المؤمن لا يتعطل اه الخير عنده بالكلية - [01:06:28](#)

قتل الانسان كسول في شيء لكنه يفيد الاسلام في شيء اخر اذا قال عكرمة كشجرة طيبة قال هي النخلة لا تزال فيها منفعة لا تزال فيها. الوجه السادس عشر ان النخل سهل تناولها. تناول ثمارها ومتيسر. فهي اما قصيرة - [01:06:46](#)

ولا يحتاج له تناول ان يلقاها واما باسبة فصعودها سهل بالنسبة لصعود شجر الطوال غيرها كانها قد هيئت منها المراقي والدرج الى اعلاها تسلق سهل التسلق على نخلة. كذلك المؤمن خيره سهل قريب - [01:07:10](#)

المؤمن سهل لين وهو كثمرة النخلة تستطيع ان تصلي اليها بكل سهولة. قبل الاخير ان ثمرتها في وجه السابع عشر ان ثمرتها من انف اعتبار للعالم انه يؤكل رطب فاكهة وحلاوة ويابسه. يكون قوتا وادما وفاكهه. ويتخذ منه الخل والحلوى ويدخل في الادوية والاشربة - [01:07:30](#)

وعموم النفع به ظاهر. وهكذا الشأن في المؤمن الوجه الاخير وهو الثامن عشر. ومن طريف يذكر هنا حول تطابق الصفات بين النخلة في كل اجزائها ومع صفات المؤمن ما ذكره - [01:07:56](#)

ابن القييم في كتابنا هذا وقد طابق بعض الناس هذه المنافع وصفات المسلم وجعل لكل منفعة منها صفة في المسلم تقابلها فلما جاء الى الشوك دخل في شوق الذي في النخلة جعله بازاته من المسلم صفة الحدة - [01:08:11](#)

على اعداء الله واهل الفجور. فيكون عليهم في الشدة والغلظة بمنزلة الشوك وللمؤمنين والمتقين بمنزلة الرطب حلاوة ولينا. اشداء على على الكفار رحماء بينهم. اريد بوصف بعض اهل العلم الذين لهم بلاء في الرد على المبطلين. وبعض المجاهدين الذين لهم بلاء في مقاتلة المشركين انهم شوكه - [01:08:35](#)

هم في حلوق الاعداء حتى شو النخلة فيها شبه بحدة المؤمن. فهذا هذه بعض اوجه الشبه بين المؤمن وبين آن النخلة حتى نفهم المثل فهما جيدا وكلامنا في الدرس القادم المفصل على المثل - [01:09:05](#)

ونقطع شوطا ان شاء الله في كلام الامام ابن القييم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:09:27](#)